

مجمع الأمثال

3727 - أَلَدْتُ مِنْ الْمُذَى .

هذا من قول الشاعر :

مُنَىَّ إِن تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَطْيَبَ الْمُذَى ... وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا
رَغَدًا .

وقال آخر :

إِذَا زِدَ حَمَتٌ هُمُومِي فِي فُؤَادِي ... طَلَيْتُ لَهَا الْمَخَارِجَ بِالتَّمَنِّي .
وقيل لبنت الخس : أي شيء أطول إمتاعاً ؟ قالت : التمني . وقال بشار الشاعر :
الإنسان لا ينفك من أمل فإن فاته الأمل عوّل على المُنَى إلا أن الأمل يَفْعُ بسبب
وباب المني مفتوح لمن تكلف الدخول فيه . وقال ابن المقفع : كثرة المني تخلق العقل
وتطرد القناعة وتفسد الحسن . وقال إبراهيم الذّطّام : كنا نلّه بالأماني ونطيب
أنفسنا بالمواعيد فذهب بعد فقطعنا أنفسنا .

عن فضول المني . وقال الشاعر :

إِذَا تَمَنَّيْتُ بَيْتُ اللَّيْلِ مُغْتَدِي طَاءً ... إِنَّ الْمُذَى رَأْسُ أَمْوَالِ
الْمَفَالِيسِ .

وقال آخر :

إِنَّ الْمُذَى طَرَفٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ .

قلت : وقال علي بن الحسن الباخرزي في ذم التمني :

تَرَكَتُ إِلَّا تَرَكَتُ عَلَى التَّمَنِّي ... وَبَيْتُ أَضَاجِعِ الْيَأْسِ الْمُرِيحَا .
وذلك أنّني من قبل هذا ... أَكَلْتُ تَمَنِّيًّا فَخَرَيْتُ رِيحًا